لا جائزاً، للدلالة على أن الألف الموجودة هي ألف الندبة وليست الألف التي هي من بنية الكلمة[1].

٤ ـ إذا كان المنادى مضافاً أو موصولاً أو موصوفاً أمكن إلحاق ألف الندبة بآخر المضاف إليه وآخر الصلة وآخر الصفة تنزيلاً للمضاف والمضاف إليه للصلة والموصول وللصفة والموصوف منزلة الكلمة الواحدة لما بين المتضايفين ولما بين الصلة وموصولها والصفة وموصوفها من وثاقة الاتصال حتى لكأن كلا منها مع صاحبه كالشيء الواحد[2].

كما يمكن إتباع ألف الندبة بهاء السكت عند الوقف على المضاف إليه أو الصفة أو الصلة. وإذا كان آخر الكلمة التي تلحقها ألف الندبة منوناً: فان التنوين يحذف بالندبة. فإذا ندبت غلام زيد مثلاً، فانك تلحق ألف الندبة بآخر المضاف إليه بعد أن تحذف تنوينه فتقول: واغلام زيدا. وفي الوقف: واغلام زيداه.

قال ابن مالك[3]:

وَمُنْتَهى المَنْدُوبِ صِلَهُ بِالْأَلِفْ مَتْلُوَّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ
كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْأَمَلْ

٥ ـ إذا كان المنادى المندوب الذي تلحق به ألف الندبة مفتوحاً بقي مثل: واصديق يزيدا ـ واصديق يزيداه.

فان (يزيد) مضاف إليه مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف. فتبقى الفتحة من إلحاق ألف الندبة به.

أما إذا كان ما تلحق به ألف الندبة مكسور الآخر أو مضمومه: أبدلت الضمة أو الكسرة فتحة لمجانسة الألف فتقول في ندب علي: واعلياه.

---

(١) ابن السراج في الموجز ٥٠، سيبويه في الكتاب ٤/٢٢٢ ـ ٢٢٣.
(٢) ابن هشام في شرح قطر الندى ٢٢٤. ابن مالك في شرح عمدة الحافظ ٢٩٢.
(٣) ابن مالك في الألفية ١٨.